وقضايا الزواج ينظر فيها القضاة عندهم وهم يستغربون عنايتنا في اصلاح نسل الحيوانات مع اهمالنا أصلاح جنس البشر ! فهم يعنون باصلاح الجنس بان يقوم القضاة بترشيح الرجل والنساء الذين يحوزون قابلية التأهل لأن قضية الزواج عندهم من القضايا التي تهم المملكة مباشرة .

ولما تلد المرأة تؤخذ الى دار الأمومة حالاً وتبقى هنالك مع طفلها مدة سنتين. ثم عند ما يفطم الطفل تتسلمه الحكومة وتأخذ تعنى به ثم تدرسه وتدريسه حسب نظامات المملكة . والتعليم عندهم يكون حسب استعداد الطفل وميله ولا يرغم الصبي على تعلم شيء لا يميل اليه .

ولما يبلغ الاولاد اشدهم لايتها لكون على المراكز انما يتمهن كل واحد المهنة التي اعدلها حسب ميله اذ لا حسد، ولاسخط ،في مدنية الشمس والذى يميل الى الزراعة باقتضاء طبعه يتمهنها ويتلذذ بها كغيره من الناس .

واما الاعمال فهى موزعة بصورة عادلة بحيث لا يشتغل احد اكثر من اربع ساعات فى اليوم وتصرف باقى الساعات في الدرس واللهو واللعب .

ويكثر أهل الشمس من التمارين الحربية كالمصارعة والعدو ورمي النبال

واطلاق النيران ويشترك النساء ايضاً في هذه التمارين أسوة بالرجال لانهن يتحملن تبعة الدفاع عن المملكة كالرجال ولذا يتحتم عليهن التدرب على جميع فنون القتال.

(تعريب ادارة الحديث)

سؤال؟

صورة موجزة

عن حياة المرأة عندنا ، وفي الغرب

يصور المصورون اليوم من حياة المرأة فى الغرب : ركوبها الطيارة في جرأة الرجل وشجاعته وكبريائه ، وسبحها في البحر وهى تسابق الرجال الاشداء من العوامين في عبور المانش ، وجهادها في المعمل بين النار والمطرقة والسندان ، واكبابها على كتب العلم والفلسفة والادب في الجامعة .

وامامى — وانا اكتب هذه السطور — مجلة افرنجية عادية فيها صفحات حوت قطعا وصورا من الحياة اليومية للسيدات في مملكة من ممالك اوربا ، دعنى اصفها لك بايجاز .

هذه سيدة من الطبقة الوسطى راجعة الى بيتها من السوق تحمل ثيابها التي اشترتها ووسادتين صغيرتين . وتلك اخرى ترتدي رداء الرياضة وتزاول العابها ، وقوتها تملأ نفسك اعجابا بها . ثم سيدتان تلعبان بالاكر واخريان تلعبان خيلا مريضة . ثم راهبة . فرعيل مجند من الفتيات يسير فى الشوارع ، وامامه علم مرفوع ، وانهن يتظاهرن ويعلن فكرة حزبية . فسيدات ثلاث من الطبقة العليا يصورن المناظر بآلة التصوير . فاربع من الممرضات ينقلن جريحا بتابوته الى سيارة عليها شعار الصليب الاحمر . فاربع يتعلمن الرمى بالبنادق ، فاخرى تسوق مركبة فاخرى ترمي نفسها فى البحر من حالق ثم ممثلة مخاطرة بنفسها تركب فرسا جموحا تعدو بها فوق جبل ، ويعدو وراءها الفرسان . فمراسلة جريدة تركب البحر والى الصين وجهتها . فسيدات كثيرات يعرضن جمالهن فى سباق الجمال ضاحكات . فاميرات

اصبحن من الطبقة الدنيا يغسلن للثياب للناس لقاء اجر فرحات . فرئيسة تقود جوقة موسيقى كبيره ، فخطيبة تعتلى المنبر تخطب الجمهور كانها... بلى كانها قس بن ساعدة الايادى ! فشرطيات يحملن المسدسات .

ولا ادرى أكان أصحاب هذه المجلة قاصدين الى أيلامنا بنشر هذه الصور كانهم يقولون لنا : أليكم صور من الجنة التى يحيا فيها نساؤنا ، وانتم والمرأة عندكم في جحيم ؟

ولو شاءت مجلتك هذه ايها القارئ أن تصور للعالم صوراً موجزة من حياة المرأة عندنا ، بلى لوشاءت ذلك ، لصورت :

السيدة المبدنة المكتنزة اللحم القاعدة ليلها ونهارها في فراشها كانها البقرة ، لا تعمل عملاً غير الثرثرة وتدخين السغائر ، واستقبال الزائرات وفي رجليها الخلاخل اللامعة من الفضة او الذهب تقيدها كما تقيد القيود اللامعة من الفولاذ ارجل الخيل في اصطبلات الشيوخ والامراء .

والسيدة ذات الزوج التي قلاها وانصرف عنها الى ضرتها ، فراحت تعالج حالها عند الساحر . وتراها جالسة بين يديه تنظر الى فمه في دهشة وذهول وهو يقرأ لها فصلاً من كتابه .

والسيدة الفاقدة حشمتها العارفة من اور باغير الحب للعلم وغير الادب الطبيعى ، وغير الشعور بمشاركة الرجل في شؤون الحياة .

والفلاحة التى تعمل ليلاً و نهاراً مع زوجها فلا ينالها منه الا الاذى والازدراء ومن النظام الحاضر الا الجوع والعرى .

وما اليهن . وانت بحالهن اعلم .

أليس كذلك ؟

المتنبئون الثلاثة

(كرشنامورتى) و (دستور پاورى) و (واسبادا)

ليس في العالم المتمدن اليوم انبياء بالمعنى الذي نفهمه نحن . لكن آسيا لا تزال ذات تربة صالحة لدعوة النبوة .

واكبر دليل على صحة ما نقول : ظهور هذا المسيح الهندي المعروف (كرشنامورتي) الذي كتبت عنه الصحف منذ اكثر من شهر أنه يعتزم زيارة انكلترا . وهو يعتبر رئيس المتصوفة في العالم . لكنه مع تصوفه وورعه الدينى يعنى بلباسه وزينته عناية كبرى ، ويتأنق في حركاته وفي ابتسامته ، كشاب طائش مزهو . !

فاما اعلان نبوته فقد كان على يد الدكتورة الانكليزية الصوفية (بيزانت) . وهى امرأة بلغت الثمانين من عمرها . كانت زوجاً لراهب مسيحي ، شديدة الايمان بدينها . ثم كفرت به ، ثم انتهت الى الايمان بالصوفية . فرحلت الى الهند ودرست فيها البرهمية . ويقال انها يحبها الهنود لميلها الى نزعتهم الوطنية .

وقد جمع (كرشنامورتي) بواسطتها الملايين من السذج حوله . وهو يزعم ان روح المسيح عيسى (ع) قد حلت فيه . ومذهبه يتفق والمسيحية من جهة ، كما يتفق والبوذية من جهة أخرى .

وكان مبدأ شهرته ، ظهور كتابه المسمى (في حضرة الرب) الذي نشره وهو في الخامسة عشرة من عمره . ولا يزال هذا الكتاب ينتشر في الاقطار على ايدى صحبه واتباعه . ويعرفه الكتاب فى اوربا كتاباً لنابغة عبقرى .

والرجل — اليوم — في الثلاثين من عمره . فارغ القلب . صافي النوايا . اعظم مزاياه العطف على الضعفاء .